المشركين حين سالهم اولا عما يعبدون سوال المقدر لا مستفهم ثم الجاهلي
الهتهم فابطل امرها بانها لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع وعلى تقليدهم
اباهم الاقدمين فكسره واخرجه من ان يكون شبهه فضلا ان يكون حجة
ثم صور المسله في نفسه دونهم حتى تخلص منها الى ذكر الله عز وعلا فعظم
شانه وعدد نعمته من لدن خلقه وانشايه الى حين وفاته مع ما يرجى في
الاخرة من رحمته ثم اتبع ذلك ان دعاه بدعا المخلصين وابتهل اليه ابتهال
الاوابين ثم وصله بذكر يوم القيمه وثواب الله وعقابه وما يدفع اليه
المشركون يوميذ من الندم والحسرة على ما كانوا فيه من الضلال
وتمني الكره الى الدنيا ليومنوا ويطيعوا   الجنة تكون قريبه من موقف
السعدا ينظرون اليها ويغتبطون بانهم المحشورون اليها والنار تكون
بارزه مكشوفه للاشقيا بمراى منهم يتحسرون على انهم المسوقون اليها
قال الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد وقال فلما راوه زلفه سيت
وجوه الذين كفروا تجمع عليهم الغموم كلها والحسرات فتجعل النار
اي منهم فيهلكون غاية كل الحظه ويوبخون على اشراكهم فيقال لهم اين
الهتكم هل ينفعونكم بنصرتهم لكم او هل ينفعون انفسهم بانتصارهم
لانهم والهتهم وقود النار وهو قوله فكبكبوا فيها هم اي الالهه والغاوون
وعبدتهم الذين برزت لهم الجحيم والكبكبه تكرير الكب جعل التكرير في

انظر دليلا على التكرير في المعنى كانه اراد القا في جهنم ينكب مرة
بعد مرة حتى يستقر في قعرها اللهم اجرنا منها يا خير مستجاب وجنود
ابليس شياطينه او متبعوه في عصاه الانس والجن يجوز ان ينطق الله
الاصنام حتى يصح التقاول والتخاصم ويجوز ان يجري ذلك من العصاه والشياطين
والمراد بالمجرمين الذين اضلوهم روساهم وكبراهم لقوله ربنا انا اطعنا سادتنا
وكبرانا فاضلونا السبيل   وعن السدي الاولون الذين اقتدينا بهم وعن
ابن جريج ابليس وابن ادم لانه اول من سن القتل وانواع المعاصي   فما لنا
من شافعين كما ترى المومنين لهم شفعا من الملايكه والنبيين   ولا صديق
كما ترى لهم اصدقا لانه لا يتصادق في الاخرة الا المومنون   واما اهل النار فبينهم
التعادي والتباغض قال الله تعالى الاخلا يوميذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين او فما لنا من شافعين ولا صديق حميم من الذين كنا نعدهم شفعا
واصدقا لانهم كانوا يعتقدون في اصنامهم انهم شفعاوهم عند الله وكان
لهم الاصدقا من شياطين الانس وارادوا انهم وقعوا في مهلكة علموا ان الشفعا
والاصدقا لا ينفعونهم ولا يدفعون عنهم فقصدوا بنفعهم نفي ما يتعلق بهم
من النفع لان ما لا ينفع حكمه حكم المعدوم والحميم من الاحتمام وهو
الاهتمام وهو الذي يهمه ما يهمك او من الحاجه بمعنى الخاصه وهو الصديق
الخاص او لو قلت
لم جمع الشافع ووحد الصديق قلت